«القاعدة» تدخل على الخط بقوة... واتهامات لدمشق باستخدام مليشيات محلية للقتل الجماعي

سوريا: أمريكا تدرب مقاتلي المعارضة... ومجلس الإفتاء الأعلى يدعو للجهاد

«دير شبيغل» و«الغارديان»: أمريكيون وبريطانيون وفرنسيون يدربون المقاتلين في الأردن

■ «سانا» مجلس الافتاء يدعو السوريين لتلبية «فريضة» الالتحاق بالجيش للدفاع عن الوطن

مسلحون من تنظيم قاعدة العراق

الأسد ويجواره مفتي سوريا الذي أعلن الفتوى أمس

■ «دولة العراق الإسلامية» يتبنى مقتل 48 جندياً سورياً في العراق

■ بينيرو: اتهامات لـ«اللجان الشعبية» بارتكاب مجازر طائفية

■ بابا عمرو تحت القصف المكثف والنظام يركز حملته لاستعادة السيطرة على المدن الرئيسية شمال حمص

عواصم - «وكالات»: - ذكرت مجلة «دير شبيجل» الألمانية الاسبوعية امس الاول ان امريكيين يدربون مقاتلين من المعارضة السورية في الأردن وذلك نقلا عن اشخاص قالت انهم من المشاركين والمنظمين لهذه التدريبات. وقالت المجلة انه لم يتضح بعد ما اذا كان الأمريكيون يعملون لصالح شركات خاصة او ينتمون للجيش لكنها قالت ان بعضهم يرتدي ملابس عسكرية. ويتركز التدريب على كيفية استخدام الأسلحة المضادة للدبابات.

وتلقى نحو 200 شخص تدريبات مماثلة بالفعل على مدى الاشهر الثلاثة الماضية وهناك خطط في المستقبل لتدريب 1200 فرد من الجيش السوري الحر في معسكرين في جنوب وشرق الأردن.

وذكرت صحيفة الجارديان البريطانية ايضا ان مدربين امريكيين يدربون مقاتلي المعارضة السورية في الأردن. وقالت الجارديان نقلا عن مصادر امنية اردنية إن مدربين بريطانيين وفرنسيين يشاركون ايضا في التدريبات التي تقودها الولايات المتحدة. واضافت دير شبيجل ان اجهزة المخابرات الأردنية تشارك في برنامج التدريبات الذي يهدف إلى تشكيل حوالي 12 وحدة يبلغ عددها الاجمالي نحو 10 الاف مقاتل مع استبعاد الاسلاميين المتشددين. وقال احد المنظمين للصحيفة «تريد اجهزة المخابرات الأردنية منع السلفيين من العبور من اراضي دولتهم إلى سوريا حتى لا يعودون بعد ذلك لاثارة الاضطرابات في الأردن نفسه».

ورفض متحدث باسم وزارة الدفاع الأمريكية التعليق على الفور على تقرير دير شبيجل. ولم يرد اي تعليق ايضا من وزارة الخارجية الفرنسية أو وزارتي الخارجية والدفاع البريطانيتين.

وقتل اكثر من 70 الف شخص في الصراع السوري الذي تسبب ايضا في فرار مليون لاجئ إلى دول مجاورة.

وبدأ الصراع كحركة احتجاجية متأثرة بالديمقراطية لكنه تحول إلى حرب طائفية بين الاغلبية التي تنتمي إلى السنة والقوات الحكومية المدافعة عن الرئيس بشار الأسد المنتمي للطائفة العلوية الشيعية.

وتقول الولايات المتحدة انها تقدم امدادات طبية وغذائية بشكل مباشر إلى مقاتلي المعارضة لكنها تستبعد ارسال أسلحة خشية ان تقع في ايدي متشددين اسلاميين قد يستخدمونها بعد ذلك لمهاجمة اهداف غربية.

ويعتقد على نطاق واسع أن السعودية وقطر تزودان المعارضة بالسلاح ووافق وزراء الخارجية العرب يوم الاربعاء الماضي على السماح للدول الاعضاء بالجامعة بتسليح المعارضة السورية.

وعلى صعيد منفصل اعلنت القاعدة مسؤوليتها عن قتل 48 من الجنود وموظفي الدولة السوريين في العراق الاسبوع الماضي قائلة ان وجودهم يثبت تواطؤ الحكومة العراقية التي يقودها الشيعة مع الرئيس السوري بشار الاسد.

وكان مسلحون مجهولون قد هاجموا الاسبوع الماضي قافلة تضم سوريين فروا عبر الحدود الى العراق هربا من تقدم قوات المعارضة السورية وذلك اثناء مرافقتهم في رحلة العودة الى الوطن عبر محافظة الانبار في غرب العراق معقل السنة.

وقالت دولة العراق الاسلامية وهي جناح تنظيم القاعدة في العراق في بيان على موقعها على الانترنت «في عملية نوعية يسر الله لها أسباب التوفيق تمكنت المفارز العسكرية في صحراء ولاية الأنبار من تدمير وإبادة رتل كامل للجيش الصفوي» في اشارة الى الجيش العراقي وما يربطه من صلات قوية مع ايران الشيعية. ويشير تعبير «الجيش الصفوي» إلى الاسرة الصفوية التي حكمت إيران من القرن السادس عشر الى القرن الثامن عشر. واضاف البيان «الجهد الأمني لولايتي نينوى والأنبار تمكن من رصد حركة هؤلاء وتتبع عملية التجميع والتنقل السرية من النقاط الحدودية إلى المعسكرات ومن ثم تأكد أنهم يسعون لترحيل الفارين وإعادتهم إلى سوريا عن طريق ولاية الأنبار عبر منفذ الوليد أو إحدى المنافذ غير الرسمية القريبة منه فقام أسود الصحراء ورجال المهمات الصعبة بنشر الكمائن على الطريق المؤدي لتلك المنافذ».

وقالت دولة العراق الاسلامية ان وجود السوريين في العراق يظهر «التعاون الوثيق» بين حكومتي بغداد والاسد.

والقت وزارة الدفاع العراقية مسؤولية الهجوم الذي ادى ايضا الى مقتل تسعة جنود عراقيين على جماعات سورية مسلحة قالت انها تسللت الى داخل الاراضي العراقية.

ويؤدي الصراع الدائر في سوريا حيث يسعى مقاتلو المعارضة وغالبيتهم من السنة الى الاطاحة بالاسد وهو علوي الى تعكير التوازن العرقي والطائفي الهش بين الشيعة والسنة والاكراد في العراق.

ومنذ ديسمبر ينظم عشرات الالاف من السنة مظاهرات خاصة في محافظة الانبار تعبيرا عن حالة الاحباط التي سادت بين السنة منذ الغزو الامريكي عام 2003 الذي اسقط الرئيس الراحل صدام حسين وادى الى صعود الشيعة الى السلطة في العراق.

وتعارض دولة العراق الاسلامية وجماعات اسلامية سنية اخرى رئيس الوزراء الشيعي نوري المالكي الذي تربطه علاقات وثيقة بايران. ويقول العراق انه لا ينحاز لاي جانب في الصراع السوري.

وقالت دولة العراق الاسلامية ان الحكومة العراقية فشلت في اخفاء حقيقة تعاونها مع الاسد «والتغطية على حقيقة التعاون الوثيق بين التنظامين الصفوي والنصيري لذبح اهلنا في الشام».

وفي تطور لافت دعا مجلس الإفتاء الأعلى في سوريا، امس الأول السوريين إلى القيام بـ«فريضة» الالتحاق بالجيش للدفاع عن الوطن محذرا من «الوقوف في وجه الجيش العربي السوري والقوات المسلحة حيث يعتبر ذلك خيانة» على حد تعبيره. وقال مجلس الافتاء، في بيان أوردته وكالة الأنباء الرسمية «سانا»، إن «الدفاع عن سوريا للوحدة وعن الشعب السوري فرض عين على جميع أبناء شعبنا كما هو فرض عين على جميع الدول العربية والاسلامية».

وتتهم المعارضة السورية النظام الاستعانة جماعات من الحرس الثوري الإيراني و«حزب الله» اللبناني، للقاتل إلى جانب القوات الموالية له. وبالمقابل يتهم النظام دول عربية واقليمية بتسهيل دخول «مرتزقة» إلى داخل البلاد للقتال بين من يصفهم بـ«مجموعات إرهابية مسلحة». وتابع مجلس الإفتاء: «نناشد شعبنا في سوريا الوقوف صفا واحدا مع جيشنا العربي السوري وقواتنا المسلحة وندعو أبناء الشعب السوري للقيام بفريضة الالتحاق بالجيش العربي السوري للدفاع عن وطننا»، وحذر في بيانه «من الوقوف في وجه جيشنا العربي السوري وقواتنا المسلحة حيث يعد ذلك خيانة ومساهمة في إضعاف قوته التي أعدت وما تزال للمعركة الفاصلة ضد الصهاينة ومن يقف وراءهم»، طبقا للمصدر.

ميدانيا قصفت طائرات حربية سورية حي بابا عمرو في مدينة حمص امس بعد يوم من تقدم مقاتلي المعارضة بشكل مفاجئ صوب معقلهم السابق الذي اصبح تحت سيطرة الجيش السوري منذ عام، ومدينة حمص التي يقطنها مزيج من السنة والعلويين نقطة رئيسية للمعارك المندلعة في الانتفاضة الشعبية ضد الرئيس بشار الأسد منذ عامين والتي سقط فيها نحو 70 الف قتيل. ونقل المرصد السوري لحقوق الانسان الذي يراقب اعمال العنف عن نشط معارض في بابا عمرو قوله إن الطائرات قصفت مشارف الحي الذي تسيطر وحدات من مقاتلي المعارضة على اجزاء منه الآن. وذكرت مصادر من المعارضة ان مقاتلين ستة اختفوا صفوف الجيش في شمال وغرب حمص امس الأحد لتخفيف حصار مستمر منذ شهور لمعاقلهم في وسط ثالث اكبر المدن السورية.

وقال نشطاء مقرهم حمص إن هناك اشتباكات خفيفة في بابا عمرو امس. ويبدو أن الأسد يركز حملته العسكرية على السيطرة على المدن الرئيسية وطريق سريع يمتد إلى الشمال من حمص وحتى حماة وحلب وجنوبا إلى دمشق ودرعا. وعلى صعيد غير بعيد قال محققون يعملون في مجال حقوق الانسان تابعون للامم المتحدة امس الاول إن هناك تقارير تفيد بان الحكومة السورية تستخدم مليشيات محلية تعرف باللجان الشعبية لارتكاب جرائم قتل جماعي في بعض الأوقات تكون ذات طبيعة طائفية. وقالت لجنة التحقيق في سوريا التابعة للأمم المتحدة والتي يرأسها البرازيلي باولو بينيرو في احدث تقاريرها لمجلس حقوق الانسان التابع للأمم المتحدة في جنيف «في اتجاه مزعج وخطير اتخذ القتل الجماعي الذي يزعم ان اللجان الشعبية ترتكبه منحى طائفيا في بعض الأوقات».

موسكو: الدول الداعمة للجماعات المتطرفة تعرقل الحل السلمي للأزمة

موسكو - وكالات: أكد سيرغي لافروف وزير الخارجية الروسية أن «الأطراف الخارجية الداعمة للمعارضة المتطرفة تحاول منذ اندلاع الأزمة في سورية إعاقة تحقيق الحل السلمي للأزمة».

وقال لافروف خلال لقائه امس وفدا من هيئة التنسيق الوطني لقوى التغيير السلمي «إن الرعاة الخارجيين للمعارضة المتطرفة يعيقون وقف العنف تمهيدا للوصول إلى حل سلمي عبر الحوار رغم الإدراك المتنامي من قبل جميع الأطراف لضرورة ذلك». وأعلن لافروف «استعداد موسكو للعمل من أجل بدء الحوار بين المعارضة والحكومة السورية». وعبر لافروف عن اهتمام روسيا بجهود هيئة التنسيق «من أجل توحيد قوى المعارضة الوطنية على أرضية الاستعداد للحوار مع الحكومة» واضاف ذلك بأنه «مساهمة هامة جدا في العملية التي تحاول روسيا البدء بها». وقال لافروف «إن مؤتمر قوى المعارضة السورية الذي انعقد مؤخرا بمشاركة الهيئة صاغ تصوراتها حول الشكل البناء الموجه نحو بدء الحوار» مشيرا بهذا الصدد إلى أن «الحكومة السورية أعلنت أيضا عن أفكارها معبرة بذلك عن استعدادها للدخول في الحوار». وأمل لافروف أن «تتحد هاتان العمليتان من قبل الحكومة والمعارضة» مشيرا في الوقت ذاته إلى ضرورة قيام السوريين أنفسهم بحل جميع المسائل ودون أي تدخل أجنبي حيث أن على السوريين أنفسهم أن يقرروا مستقبل بلادهم.

أكد رغبته في الانطلاق بعملية الإصلاح في جميع المجالات

الأردن: النسور يواصل مشاوراته ... وقوى سياسية تعتصم أمام مقر الحكومة احتجاجاً على تكليفه

عمان - «وكالات»: بدأ رئيس الوزراء الأردني عبد الله النسور مشاورات تشكيل الحكومة الجديدة امس الاول، مؤكدا أنه يرغب في الانطلاق بعملية الإصلاح في كافة المجالات، في حين واصلت المعارضة انتقاداتها لقرار تكليف النسور بالمهمة الجديدة.

وقال النسور في تصريحات للصحافيين عقب لقائه رئيس مجلس النواب سعد هايل السرور إن «المشاورات بدأت اليوم بلقائي رئيسي مجلسي النواب والأعيان، وهذه هي نقطة الانطلاق وسنأخذ وقتنا». وأضاف أنه سيبدأ اعتبارا من «امس» لقاء الكتل النيابية وسيفتح أمامهم كل المواضيع وسيجيب عن كل أسئلتهم، قائلا «ذلك واجبي وهذا حقهم».

وأوضح رئيس الوزراء المكلف أن الحكومة التي سيعمل على تشكيلها ستكون «حكومة نظيفة وطاهرة كل الطهارة وسوف تكون النظافة عنوان المرحلة ولن يكون هناك فساد». وتابع «أنتم تريدون التغيير وأنا أريد التغيير وأنا أول الساعين إلى التغيير لأنني أعرف أن القديم إذا استمر على قدمه لا يخدم بلدنا، نحن نريد فكرا جديدا ورأيا جديدا».

وقرر ملك الأردن عبد الله الثاني السبت إعادة تكليف النسور «73 عاما» بتشكيل حكومة جديدة للبلاد.

وكان النسور شكل حكومته الأولى في أكتوبر الماضي، وتمثلت مهمتها الأساسية آنذاك في إجراء الانتخابات النيابية التي جرت يوم 23 يناير الماضي. وقدم النسور استقالة حكومته إلى الملك يوم 29 يناير الماضي، وكلفها الملك حينها بالاستمرار في القيام بمسؤولياتها لحين تشكيل حكومة جديدة.

وقال بيان صادر عن الديوان الملكي إن الملك كلف النسور تشكيل الحكومة الجديدة استنادا إلى تقرير المشاورات النيابية التي أجراها رئيس الديوان الملكي فايز الطراونة مع الكتل النيابية الثماني وأعضاء المجلس المستقلين.

وقد كلف ملك الأردن يوم 11 فبراير الماضي الطراونة ببدء مشاورات مع مجلس النواب كآلية جديدة لاختيار رئيس الوزراء وانطلاق تجربة الحكومات البرلمانية في البلاد، رغم أن الدستور الأردني ينص على أن الملك هو من يعين رئيس الوزراء ويقيله.

وبينما يرى سياسيون في تجربة المشاورات البرلمانية بداية يمكن التأسيس عليها، اعتبرتها فصائل من المعارضة فاشلة، وجددت انتقاداتها لهوية البرلمان وقدرته على لعب أي دور سياسي في المرحلة المقبلة.

فقد اعتبرت الحركة الإسلامية -تيار المعارضة الرئيسي في المملكة الذي قاطع الانتخابات الأخيرة- أن تكليف النسور يشير إلى عجز مطبخ القرار عن التغيير في المضمون والوجوه.

وقال زكي بني ارشيد نائب المراقب العام لجماعة الإخوان المسلمين للجزيرة نت إن «تكليف النسور إشارة واضحة من الحكم إلى أنه لا يوجد أي تغيير في الحياة السياسية، فالحكومة قبل الانتخابات هي نفسها بعد الانتخابات».

ويواجه النسور تحديات سياسية واقتصادية وشعبية، في مقدمتها تحمل حكومته اتخاذ قرارات في رفع أسعار الوقود.

ويتوقع مراقبون أن تشهد عملية التشاور مع النواب بشأن الفريق الحكومي أزمة مشابهة لسيناريو التشاور معهم بشأن رئيس الحكومة، فيما استبعدوا «تعيين نواب» في الحكومة، في الوقت الذي رأوا بأن اختيار النسور «لم يكن مفاجئا» وأن النواب التقطوا رغبة ملكية بعودته إلى الحكومة.

وأعلنت قوى سياسية معارضة عن تنفيذ اعتصام هو الأول امس أمام مقر الحكومة الأردنية، احتجاجا على تكليف النسور. وقوبلت عودة النسور وهو نائب معارض سابق، ردود فعل لاذعة عبر مواقع التواصل الاجتماعي، حيث عمت أرجاء البلاد احتجاجات في نوفمبر الماضي عقب رفع أسعار الوقود بنسبة وصلت الى 54 في المئة، صاحبتها أعمال عنف واسعة.

النسور عقب زيارته لمجلس النواب أمس

العراق: مجهولون يغتالون منسق الاحتجاجات ضد المالكي

بغداد - «وكالات»: اغتيل بنيان العبيدي المنسق العام للجان الشعبية المشرفة على التظاهرات التي تخرج بشكل يومي في العراق للتنديد بسياسات رئيس الوزراء نوري المالكي، بحسب ما أعلن مصدر أمني عراقي.

وقال المصدر إن مسلحين فتحوا النار على العبيدي أمام منزله في مدينة كركوك شمال بغداد فاردوه قتيلا، ولم تعرف الجهة المسؤولة عن عملية الاغتيال بعد.

وجاءت عملية الاغتيال بعد يومين على خروج آلاف المحتجين في تظاهرات مناهضة للمالكي في شوارع كركوك والموصل وسامراء، ومحافظة الأنبار.

بنيان العبيدي

وكان العبيدي الذي قاد التظاهرات في محافظة كركوك منذ انطلاقها في يناير الماضي، نجا من محاولة اغتيال مماثلة قبل أسابيع، وأصيب على إثرها بجروح طفيفة.

وعلى صعيد آخر، صوت مجلس محافظة نينوى بالإجماع، خلال جلسته الطارئة التي عقدها لمناقشة الاعتداء على المتظاهرين في المحافظة.

على إخراج الجيش والشرطة الاتحادية من داخل مدينة الموصل.

وأوضح رئيس اللجنة الأمنية في مجلس المحافظة عبد الرحيم الشمري أن الشرطة المحلية ستتولى الملف الأمني في المدينة.